سوليـــوود©
SOLLYWOOD

مهرجـــان البحر الأحمر السينمائي الدولـــي
RED SEA INTERNATIONAL FILM FESTIVAL
ديســـمبر 6 ——— 15, 2021

«مهرجان البحر الأحمر السينمائي»
انطلاقة السينما السعودية.. الجديدة

ديسمبر 2021
إصدار خاص 19

المحتويات

مقدمة 3

مهرجان البحر الأحمر في أرقام 4

مشاركة 16 فيلمًا في المسابقة الرسمية لـ«مهرجان البحر الأحمر» 5

18 فيلمًا قصيرًا في النسخة الأولى من «مسابقة البحر الأحمر» 10

تكريم «هيفاء المنصور» و«ليلى علوي» في الدورة الأولى من مهرجان البحر الأحمر 12

«البحر الأحمر» يقدِّم مجموعة من المواهب السعودية الواعدة 13

باقة من روائع الأفلام العربية ضمن فعاليات «مهرجان البحر الأحمر» 15

«كنوز سينمائية» تتألق في مهرجان البحر الأحمر 17

«سينما السعودية الجديدة» تعرض 15 فيلمًا سعوديًا جديدًا 19

«روائع عالمية» تحمل إبداعات العالم إلى مهرجان البحر الأحمر 21

«جيل جديد» تجربة سينمائية للصغار 23

العرض العالمي الأول للفيلم الهندي «83» في مهرجان البحر الأحمر 25

«صندوق البحر الأحمر» يمول أكثر من 90 مشروعًا من 50 دولة في دورته الأولى 26

«مهرجان البحر الأحمر» السينمائي الدولي يرفع الستار عن دورته الافتتاحية 27

جوائز الدورة الأولى لـ«سوق مهرجان البحر الأحمر» 28

الفائزون بجوائز اليسر في الدورة الأولى لـ«مهرجان البحر الأحمر السينمائي» 29

القائمة الكاملة لجوائز «مهرجان البحر الأحمر» السينمائي الدولي 30

مقدمة

اختتمت الدورة الأولى من مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي في مدينة جدة، وأقيم حفل توزيع جوائز الدورة الافتتاحية، وشهد وجودًا كبيرًا للنجوم العرب والعالميين في الحفل، حيث كان من المقرر أن تنطلق الدورة الافتتاحية للمهرجان في مارس 2020، لكن تم تأجيلها لأكثر من عام بسبب جائحة كورونا.

وحرص المهرجان في نسخته الافتتاحية على تجميع روّاد الثقافة السينمائية في السعودية والعالم العربي والعالم بأسره، من أجل اكتشاف السينما، ودعم المواهب، وتطوير المهارات والخبرات، وتحويل الرؤى إلى إبداعات، عبر برامج على مدار العام، ويضم فريق المهرجان خيرة من المبرمجين والإداريين والمشرفين والمفكّرين، السعوديين والدوليين.

ومثَّل مهرجان البحر الأحمر السينمائي زخمًا ودافعًا كبيرًا للنهوض بمستوى صناعة السينما في السعودية والعالم العربي والمنطقة بأسرها، بعدما شكل نقلة كبيرة في صناعة وإنتاج السينما السعودية، بل تخطى دوره الارتقاء بالسينما السعودية إلى أن يشكل قفزة كبيرة في الارتقاء بالسينما في المنطقة والشرق الأوسط كله، وسيكون له تأثير على صناعة السينما في العالم خلال الفترات المقبلة في ظل الاهتمام الكبير به والعمل دائمًا على تطويره، من خلال جذب أهم الفنيين والتقنيين والممثلين.

كما لقي المهرجان أصداء تجاوز مداها السعودية والمنطقة العربية، مما يدفعه لأن يكون مهرجانًا عالميًا خلال السنوات المقبلة، وهو ما يعد نقلة نوعية بالنسبة للمهرجانات العربية وفي الشرق الأوسط. وأظهر المهرجان انفتاحًا واسعًا على مستوى مجالات أكثر، أبرزها الترفيه والسياحة وأحدث أمثلتها «موسم الرياض»، الذي لقي صدى واسعًا ومميزًا بين النجوم والمتابعين.

وقدَّم المهرجان سوق البحر الأحمر الذي يعمل على اكتشاف المواهب، والمشاريع، والأفكار التي ترسم ملامح صناعة السينما في السعودية والعالم العربي، وكذلك التواصل مع أقطاب السينما من جميع أنحاء العالم. ووفر المهرجان أيضًا معمل البحر الأحمر الذي يسعى بالتعاون مع تورينو فيلم لاب للأخذ بيد صانعي الأفلام ودفعهم إلى الأمام، وانتقاء باقة من المشاريع السينمائية، والإشراف عليها فنيًا وإبداعيًا، بهدف تطويرها وتجهيزها للمرحلة المقبلة.

وأخيرًا احتوى المهرجان على أرشيف البحر الأحمر، وهو مبادرة لإحياء وحماية الموروث الثقافي العربي من خلال إعادة ترميم الأعمال السينمائية، وتنظيم برامج لعرض وتقديم الأعمال الكلاسيكية للأجيال الجديدة من الجماهير.

مهرجان البحر الأحمر في أرقام

138
عرضًا للأفلام

25
فيلمًا عالميًا تعرض لأول مرة

48
فيلمًا عربيًا تعرض لأول مرة

17
فيلمًا خليجيًا تعرض لأول مرة

67
دولة

34
لغة

مشاركة 16 فيلمًا في المسابقة الرسمية لـ«مهرجان البحر الأحمر»

شارك 16 فيلمًا في مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي، ضمن الأفلام المشاركة في مسابقة «البحر الأحمر»، ونستعرض في هذا التقرير قائمة الأفلام المشاركة بالمسابقة على النحو التالي:

صالون هدى

- مدة العرض: 88 دقيقة.
- إخراج: هاني أبو أسعد.
- بلاد الإنتاج: فلسطين ومصر وهولندا وقطر.
- العرض الأول في العالم العربي.

فيلم مستوحى من أحداث حقيقية، يتناول مفاهيم الولاء والخيانة والحرية، من خلال أحداث تدور في محل لتصفيف الشعر في بيت لحم، تمتلكه سيدة تدعى هدى. تتردد أم شابة تدعى ريم على المحل بصورة دورية لتغيير قَصة شعرها؛ وتنقلب الأمور رأسًا على عقب حين يتم تصويرها في مواضع مخلة بسبب هدى التي تحاول ابتزازها لتقوم بما هو ضد مبادئها، فيتعين على ريم أن تختار بين شرفها وخيانة بلدها.

شرف

- مدة العرض: 95 دقيقة.
- إخراج: سمير نصر.
- بلاد الإنتاج: ألمانيا وفرنسا وتونس.
- العرض العالمي الأول.

يحلم شرف بالثراء الفاحش، إلا أنه سرعان ما يستفيق من حلمه بعدما انتهى به المطاف في السجن لقتله رجلاً دفاعًا عن شرفه. يبدو السجن مرآة للعالم الخارجي بكل تعسّفه الممنهج وظلمه وفساده، إلا أن حلم شرف بالثراء لحقه حتى في السجن. تعاون الكاتب الكبير صنع الله إبراهيم مع المخرج سمير نصر ليقتبس روايته وينقل حكاية هذا الرجل المحروم إلى الشاشة الفضية. يضم الفيلم ممثلين من مصر وتونس وسوريا ولبنان والعراق، يتحدثون جميعًا العربية بلهجات مختلفة، مما يضفي على الفيلم بُعدًا إقليميًا مهمًا.

برايتن الرابع

- مدة العرض: 95 دقيقة.
- إخراج: ليفان كوجواشفيلي.
- بلاد الإنتاج: جورجيا وروسيا وبلغاريا والولايات المتحدة وموناكو.
- العرض الأول في العالم العربي.

يمثل الفيلم دولة جورجيا في سباق الأوسكار، وهو ثالث أفلام المخرج الجورجي ورائد الموجة الجديدة ليفان كوجواشفيلي.

ويقدم هذا العمل نظرة مؤثرة من خلال أداء رائع لبطل المصارعة الأولمبي السابق ليفان تديشفيلي، إذ إنه في ضوء محاكاة الفن للحياة، يلعب تديشفيلي دور مصارع أولمبي سابق يسافر إلى نيويورك ليتعامل مع تداعيات الفوضى التي تسبب بها ابنه المدمن على القمار، والذي كان يسعى للزواج من أجل الحصول على إقامة دائمة، ليكتشف البطل الأولمبي أن الحياة في أمريكا لا تختلف كثيرًا عن الحياة في جورجيا.

باكا «نهر الدم»

- مدة العرض: 101 دقيقة.
- إخراج: نيثين لوكوز.
- بلد الإنتاج: الهند.
- العرض الأول في العالم العربي.

نتعرف عبر هذا الفيلم الدرامي الناطق بالماليالمية على عائلتين من شمال كيرلا، قد علقتا في صراع دموي منذ أجيال. على مر السنين، تحول النهر الذي يجري بينهما بسلام ظاهري إلى مقبرة للضحايا الكُثر لهذا الصراع، ويومًا ما يقع آنا وجوني

بغرام كل واحد منهما بالآخر، وهما من أبناء هاتين القبيلتين المتناحرتين، ويرغبان بتأسيس حياة سويًا، مما يبشّر بنهاية العنف، إلا أن انتشال جثة أخرى من النهر، يقدح شرارة نار الثأر من جديد.

الحارة

- مدة العرض: 116 دقيقة.
- إخراج: باسل غندور.
- بلد الإنتاج: الأردن.
- العرض الأول في العالم العربي.

يتفشى مزيج قاتل من القيل والقال والعنف في أزقة حي جبل النظيف في شرق عمّان. عليٌّ محتال يدعي بأنه رجل أعمال محترم، محاولاً اختلاس ما يكفي من المال ليبرر علاقته السرية بحبيبته لانا، وفي هذه الأثناء، تتعرض والدة لانا للابتزاز من شخص يدّعي أنه صور لانا وعليًا معًا.

ويعرف علي شخصًا قادرًا على أن يخرجهم من هذه الورطة، لكن هذا النوع من الحلول سيفضي إلى المزيد من الخداع وانكشاف الحقائق. لا شيء مؤكد سوى أن زوايا الأزقة المظلمة مثقلة بالأسرار.

«أوروبا»

- مدة العرض: 72 دقيقة.
- إخراج: حيدر رشيد.
- بلد الإنتاج: العراق وإيطاليا.
- العرض الأول في العالم العربي.

يعزم كمال على الرحيل من العراق إلى أوروبا، مواجهًا رحلة طويلة ومحفوفة بالمصاعب والخطر يقطعها على قدميه، ليعبر الحدود بين تركيا وبلغاريا، إذ يقوم مرتزقة البلاد بمطاردة المهاجرين. يجب على كمال التوغل في غابة لا نهاية لها تشكّل عالمًا خارجًا عن القانون، حيث تتبع كاميرا الفيلم كمال خطوة بخطوة، لنشعر بما يمر به، وكأنهم جميعًا هاربون.

«ريحانة مريم نور»

- مدة العرض: 107 دقيقة.
- إخراج: عبدالله محمد سعد.
- بلد الإنتاج: بنجلاديش وقطر وسنغافورة.
- العرض الأول في العالم العربي.

يقدم الفيلم حكاية شائكة عن اعتداء واتهام ومقاومة من خلال قصة مدهشة التفاصيل حتى مشهدها الأخير.

ويصور المخرج عبدالله محمد سعد الاعتراض والإهمال في إطار جامعة، حين تقوم ريحانة، الأستاذة المساعدة في كلية طبية، بالإبلاغ عن أستاذ يعتدي على الطلاب، فتظهر التبعات العنيفة مدى سهولة أن يفلت الرجال ذوو النفوذ من الحساب. يزداد التركيز على علاقة ريحانة بابنتها الصغيرة.

في حين يوظف الفيلم عناصر الإثارة لتصعيد التوتر. هذا العمل هو أول فيلم بنجلاديشي يعرض في مهرجان كان السينمائي، ضمن فئة نظرة ما.

«جيران»

- مدة العرض: 124 دقيقة.
- إخراج: مانو خليل.
- بلد الإنتاج: سويسرا وسوريا.
- العرض الأول في العالم العربي.

يعيش سكان قرية سورية على الحدود التركية من مسلمين وأكراد ويهود في وئام مع بعضهم البعض، إلا أن وصول أستاذ متعصب إلى المدرسة الابتدائية يحدث انقسامًا في المجتمع، موقعًا الشك بين الجيران الذين كانوا يدعمون بعضهم الآخر على الدوام. انقلب عالم هذه القرية الصغير رأسًا على عقب في نظر سيرو ذي الأعوام الستة، إذ منع الأستاذ تلاميذه الأطفال من التحدث بالكردية وفرض على الجميع إعلان الولاء للرئيس، في صورة عن الدكتاتورية التافهة والمسمومة ضمن إطار الصف المدرسي، نقلها المخرج مانو خليل بالكثير من الفكاهة، مستعينًا بتجربته الشخصية، تحيةً لجيران طفولته الطيبين.

تمزُّق

- مدة العرض: 115 دقيقة.
- إخراج: حمزة جمجوم.
- بلد الإنتاج: رومانيا والسعودية والمملكة المتحدة.

دراما مشوّقة حول امرأة سعودية حامل عليها فك رموز الواقع والخروج من حالة الأحلام والأوهام ومواجهة الموت قبل أن يصل القاتل لينال منها ومن عائلتها. عليها مواجهة حياتها وذاكرتها الممزقة قبل مواجهة واقعها.

بين الأمواج

- مدة العرض: 90 دقيقة
- إخراج: الهادي ولاد محند.
- بلد الإنتاج: المغرب وفرنسا.
- العرض الأول في العالم العربي.

في منتصف التسعينيات، في قرية صغيرة شمال المغرب، يصاب فؤاد، الموظف الوحيد في مكتب البريد، بمرض عصبي يقلب مجرى حياته وحياة أسرته رأسًا على عقب. حياة جديدة تبدأ بالنسبة لفؤاد وزوجته وأولادهما، حيث ستغمر منزلهم مشاعر الحب والحزن والذكريات. عندما يصبح فؤاد على وشك الموت، يلتف أفراد الأسرة حول بعضهم بعضًا. بمرور الزمن تظهر الجراح أكثر فأكثر،

سولا

- مدة العرض: 92 دقيقة.
- إخراج: صلاح إسعاد.
- بلد الإنتاج: الجزائر وفرنسا.
- العرض العالمي الأول.

تقدم سولا بحري شخصيتها الحقيقية في باكورة أفلام صلاح إسعاد الطويلة، وهو فيلم يتتبع رحلة أم شابة وعزباء نبذها أهلها باسم الشرف، ونبذها المجتمع غير المعني بأمثالها.. في سعي سولا لتخطي المحن مع طفلتها، تنطلق في دروب الجزائر لتجد نفسها محاصرة بسلسلة من المواقف الصعبة في دوامة من العنف. يقدم الفيلم صورة استثنائية لامرأة تعيش تحت ضغط كل من المقربين منها ومجتمعها المليء بالتناقضات.

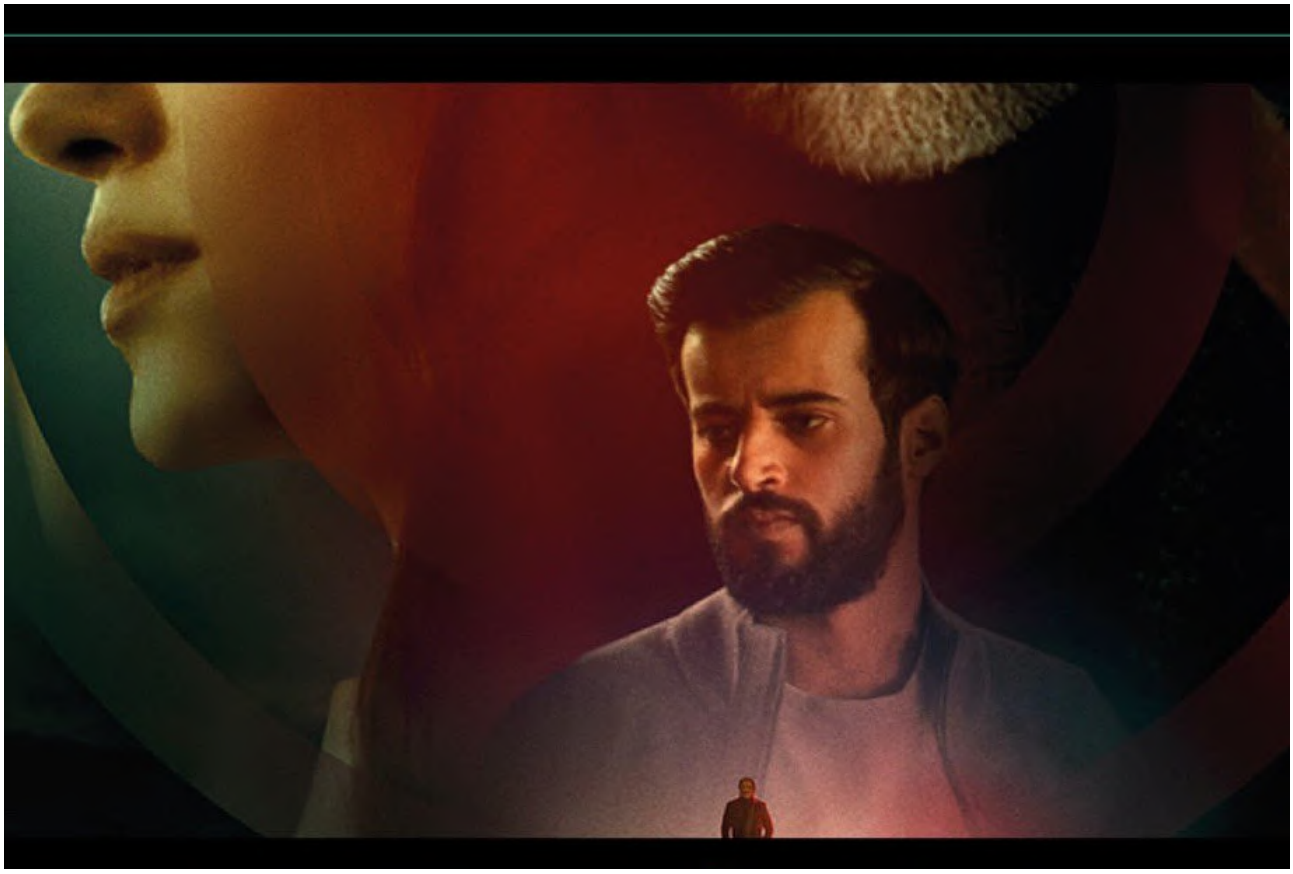

سلوم

- مدة العرض: 82 دقيقة
- إخراج: جان لوك هربولت.
- بلد الإنتاج: السنغال.
- العرض الأول في العالم العربي.

فيلم إثارة غامض ومتعدد الأصناف، يمزج بين السياسة الثورية والظواهر الخارقة للطبيعة، وهو من بنات أفكار المخرج جان لوك هربولت المعروف بمسلسله الآسر على نتفليكس ساخو ومانجان. عرض الفيلم لأول مرة في مهرجان تورونتو السينمائي الدولي.

وتجري أحداث الفيلم على خلفية انقلاب غينيا بيساو المدعوم عسكريًا عام 2003، حيث يقوم ثلاثي من نخبة المرتزقة بانتشال تاجر مخدرات وبضائعه من الفوضى ويأخذونه إلى داكار في السنغال.

وينحرف مسار رحلة الهرب ويعلقون في دلتا سين - سلوم، وهي منطقة حافلة بالأساطير والغموض، إذ يواجه المرتزقة عدوًا لم يكن في الحسبان، قادمًا من الأساطير المحلية.

يوني

- مدة العرض: 95 دقيقة.
- إخراج: كاملة اندياني.
- بلد الإنتاج: إندونيسيا وسنغافورة وفرنسا وأستراليا.
- العرض الأول في العالم العربي.

يوني فتاة إندونيسية في 16 من العمر ومؤهلة للحصول على منحة جامعية مرموقة بشرط أن تحافظ على مستوى درجات جيد وتتجنب الزواج. سبق أن رفضت رجلين تقدما لها بالكاد تعرفهما، إلا أن معتقدات مجتمعها بدأت تضيق الخناق عليها، وتقول بأن المرأة التي ترفض ثلاثة عروض زواج، لن تتزوج أبدًا. في خضم أزمة يوني في الاختيار بين احتياجات وتوقعات عائلتها الفقيرة وبين أحلامها، تستمد القوة من صديقتها لتوجه مسار حياتها بنفسها. شارك الفيلم في مهرجان تورونتو السينمائي لهذا العام، وقد تم اختياره لتمثيل إندونيسيا في السباق لجائزة الأوسكار.

قربان

- مدة العرض: 95 دقيقة.
- إخراج: نجيب بلقاضي.
- بلد الإنتاج: تونس.
- العرض العالمي الأول.

خلال حظر التجول، تعمل سارة من المنزل في مساعدة الأشخاص الذين يعانون من القلق بفعل فيروس كورونا. أمَّا زوجها قيس، فيحتاج باستمرار إلى أدوية مضادة للذهان، إلا أن مخزونه منها قد نفد. يبدو المشهد خارج المنزل أشبه بمدينة أشباح، فكيف يمكنهم أن يصمدوا خلال هذا الحجر دون أن يصبحوا ضحايا للاكتئاب! هل يمكن لزواجهم أن يعود إلى طبيعته! يمثل المخرج نجيب بلقاضي دور قيس بأداء خالص ومعقد ومشحون بالعواطف في سياق لامس حيوات الجميع.

فرحة

- مدة العرض: 92 دقيقة.
- إخراج: دارين سلّام.
- بلد الإنتاج: الأردن.
- العرض الأول في العالم العربي.

فلسطين، عام 1948: تبلغ فرحة 14 عامًا، وهو سن خطوبة أو زواج معظم فتيات قريتها، إلا أنها مصرة على إقناع والدها بأن يسمح لها بالذهاب لتكمل دراستها في المدينة مع صديقتها المقربة فريدة. ولكن ما إن شعرت فريدة بأن والدها قد اقتنع، تتعرض القرية لهجوم تفجيري، فيغادر والدها بعدما حبسها في مخزن العائلة حفاظًا على سلامتها، ويعدها بأنه عائد. من خلال ثقب في الجدار، تراقب فرحة قريتها التي كانت متحمسة لمغادرتها وقد تحولت إلى ركام، شاهدة على سقوط بلادها وتهجير أهلها.

على الطريق

- مدة العرض: 93 دقيقة.
- إخراج: بناه بناهي.
- بلد الإنتاج: إيران.
- العرض الأول في العالم العربي.

يجمع أول أفلام بناه بناهي الطويلة بين كلاسيكية أفلام الرحلات وتأجج المشاعر وتقلبها، راسمًا صورة عائلة محبة رغم فوضويتها من داخل سيارة مستأجرة، في حين نجد الأم الجبارة في المقدمة هي التي تخفي وراء ضحكها المستمر نوبات من البكاء. يجلس إلى جانبها ابنها الأكبر خلف المقود وهو يقضي معظم وقته سائقًا بصمت الأب جالس في الخلف برجله المكسورة. في حين يتقافز بجانبه ابنه مفرط النشاط، وأخيرًا، يقبع جيس، كلب العائلة المريض، في مؤخرة السيارة، لكن العائلة ليست وحدها، إذ يبدو أن ثمة من يتبعهم. حاز الفيلم شعبية واسعة وفاز بجائزة أفضل فيلم في مهرجان لندن السينمائي.

18 فيلمًا قصيرًا في النسخة الأولى من «مسابقة البحر الأحمر»

شهد مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي عرض 18 فيلمًا تم اختيارها ضمن مسابقة البحر الأحمر للأفلام القصيرة في دورته الافتتاحية التي ضمت ثمانية منها هي لمواهب نسائية، تعبِّر جميعها عن موجة جديدة من الإبداعات السينمائية المعاصرة، إذ تسعى المسابقة إلى تسليط الضوء على الأصوات الجديدة الواعدة من جميع أنحاء المنطقة، مع التركيز على الطلبة والمواهب التي تقدم تجاربها الأولى.

وفي تعليق له عن الأفلام المشاركة، قال أنطوان خليفة مدير البرنامج العربي والأفلام الكلاسيكية في مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي تناولت هذه الأفلام القصة بطريقة دقيقة ومؤثّرة في الوقت ذاته، إذ تناقش بعضها مواضيع جديدة حساسة. في حين يسلّط آخرون الضوء على تداعيات الحرب والجريمة، كما نرى فيها شيئًا من الحنين للعائلة، أو الحلم بالسفر إلى الفضاء. ولعلّ المسابقة القصيرة هي خير مثال على جيل جديد من المواهب سيرسم ملامح مستقبل السينما العربية.

وفي السياق ذاته أضاف كليم أفتاب، مدير البرنامج الدولي في مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي، بالقول: نستطيع من خلال الأفلام القصيرة اكتشاف أصوات ومواهب جديدة وفريدة، فهي قالب فريد يساعد على الابتكار والخروج عن المألوف. ويسعدنا أن تضمّ المسابقة مجموعة متنوعة من الأصوات الآسيوية والإفريقية إضافة إلى الأعمال العربية، التي تعرض إبداعاتها أمام الجمهور من جميع أنحاء العالم.

وضم البرنامج من كوريا الجنوبية فيلم «براعم الفاصوليا المفترسة» الذي تخرجه ساي - روم سيو بالاعتماد على تماثيل طينية أمام خلفية ثنائية الأبعاد، في قالب من الكوميديا السوداء. يروي الفيلم قصة نبتة غريبة تثير اهتمام العلماء من جهة، وعشّاق التحدي والمخاطرة من جهة أخرى. وسرعان ما يكتشفون أنها ليست غريبة فحسب، بل مفترسة.

ومن اليابان قدّمت المخرجة يوريكو ميزوشيري في «قلق الجسد» صورًا حميمية تأملية رُسمت باليد، لتعبّر عن أشكال وأجسام هي جزء من حياتنا وأجسادنا، وكأنها تؤدي إلى ولادة شيء جديد.

في البحث عن ألين تعود المخرجة رخيا مريم بالدي إلى موطنها في السنغال لتصنع فيلمًا عن شخصية تاريخية. وفيما تقوم بإجراء مقابلات مع شخصيات محلية، ومناقشة المشروع مع فريقها، ثم إعادة تمثيل مقاطع من القصة، يكتشف الجمهور حكاية ألين سيتوي دياتا.

ومن السنغال تروي المخرجة رماتا سولاي سي في «أستيل» قصة فتاة ترافق والدها مع موسم نهاية الأمطار في فوتة بالسنغال، لمواجهة راعٍ يعكر صفو حياتهما.

فيلم «غربان العالم» من تأليف وإخراج يي تانغ، فاز بجائزة السعفة الذهبية لأفضل فيلم قصير في مهرجان كان السينمائي لهذا العام، ويروي قصة فتاة تشارك في حفلة غريبة تضم رجالاً في منتصف العمر.

ومن السعودية شاركت ملاك قوتة بفيلم «أنا بريئة»، وهو عمل تجريبي يشكك في غريزة البراءة، ويروي قصة امرأة تُعدم لقتل فتاة صغيرة. فهل من مقارنة بين نقاء الطفولة وبالغ يسعى لتجنب الإدانة!.

ومن جورجيا شاركت الإعلامية جفانتسا ميبارشفيلي بأول تجربة إخراجية في فيلم «رقم 26» الذي يروي قصة مدرّب تزلج يحاول التغطية على حادث مُهلك وقع على أحد المنحدرات الثلجية.

وتروي المخرجة المغربية ريم مجدي في «لعبة»

قصة فتاة في الحادية عشرة من عمرها، تواجه تجربة مؤلمة وهي تلعب كرة القدم في الشارع، فيتحول ملعبها إلى ميدان لكفاحها. ولأنها لا تخاف أحدًا، تصرُّ على عدم الاستسلام للظلام.

في «عالبحر» يروي المخرج الفلسطيني وسام جعفري، قصة أم تواجه الاحتلال والوباء في آنٍ معًا، حيث تصرُّ على المحافظة على الحياة الطبيعية بصنع كعكة للاحتفال بمناسبة خاصة.

ويعود المخرج الفرنسي اللبناني هادي موصلي بفيلم «امرأة فضاء» ليروي قصة امرأة طرابلسية في الرابعة والستين من عمرها، تتقاعد من عملها في مجال التعليم، وتواجه حياتها وحيدة كامرأة مطلّقة بعد أن غادر أولادها للعيش في الخارج، ولم تعد صحبة جيرانها تكفي لمقاومة مللها، فتغوص في عالم من أحلام اليقظة، وتسافر في رحلة تلامس القلب وتحفّز الخيال.

«من الجبل» هو فيلم من إخراج فيصل الأطرش، يروي قصة القائد العام للثورة السورية الكبرى سلطان باشا الأطرش في عشرينيات القرن الماضي، الذي جاهد من منفاه لإبقاء جذوة الثورة مشتعلة، لكنه أُجبر على الاختيار بين التضحية بعائلته أو وطنه من أجل النضال والاستقلال.

وفي «آخر نهار» يروي المخرج الكندي التونسي قيس مجري، قصةً على خلفية استلام بن علي للسلطة في تونس عام 1987 مبشرًا بعهد جديد، حيث يقوم شرطي بالتحقيق بمقتل صبي صغير، فيكشف عن خفايا مرعبة وأحداث لم تكن بالحسبان.

«ضيف من ذهب» للمخرج الفلسطيني سعيد زاغة، يروي قصة مُسنين فلسطينيين يتفاجآن بسائح أمريكي شاب يطلب البقاء في منزلهما لفترة قصيرة بعد أن فرضت القوات الإسرائيلية حظرًا على التجول في القرية.

وفي «الهرم» يروي محمد غزالة في قالب رسوم متحركة فريد من نوعه، وبصور فنية فريدة وخفيفة، قصة مصري قديم يحاول أن يبني هرمًا مقلوبًا.

وروى المخرج السعودي مجتبى سعيد في «زوال» قصة طفل في الثامنة من عمره، يخرج من منطقة الحجر الصحي المخصصة للاجئين، ليجد نفسه في عالم غريب يصعب فهمه.

وقدَّمت المخرجة المصرية روجينا بسالي في «كان لك معايا»، قصة حبيبين، يفرّق اختلاف الأديان بينهما، ويُنهي قصة حبهما، إلى أن يلتقيا من جديد. يمثّل الفيلم تحية تقدير للعصر الذهبي في السينما المصرية.

ومن الأردن روى مراد أبو عيشة قصة تالا في فيلم «تالافيزيون»، وهي طفلة في الثامنة من عمرها، عليها البقاء في المنزل خوفًا من اندلاع العنف في أية لحظة، ولا يربطها بالعالم الخارجي سوى التلفزيون، إلى أن قررت الحكومة الجديدة منع أجهزة التلفزيون.

تكريم «هيفاء المنصور» و«ليلى علوي» في الدورة الأولى من مهرجان البحر الأحمر

كرَّم مهرجان البحر الأحمر السينمائي الذي أقيم بمدينة جدة المخرجة السعودية هيفاء المنصور، والممثلة المصرية ليلى علوي، وكذلك الفرنسي جاك لانج، رئيس معهد العالم العربي في باريس.

ويشمل برنامج المهرجان 138 فيلمًا من 67 دولة، وعرض في الافتتاح الفيلم الموسيقي «سيرنو» من إخراج البريطاني جو رايت، في حين عرض في الختام الفيلم المصري «بره المنهج» للمخرج عمرو سلامة.

ونافس في مسابقة الأفلام الروائية الطويلة 16 فيلمًا، في حين يتنافس في مسابقة الأفلام القصيرة 18 فيلمًا.

وخصص المهرجان برنامجًا خاصًا للمواهب السعودية الشابة بمجال السينما وبرنامجًا آخر بعنوان «روائع عربية» يضم مجموعة من أحدث إبداعات السينما في الجزائر والمغرب وتونس والعراق ولبنان ومصر وفلسطين.

وقال محمد التركي، رئيس لجنة المهرجان: «هذه هي اللحظة التي انتظرناها طويلاً للإعلان عن انطلاق أول مهرجان سينمائي دولي للاحتفال بالأصوات والإبداعات السينمائية المحلية والعربية والعالمية وعرضها أمام جمهورنا وضيوفنا من السعودية وخارجها».

وصاحب عروض الأفلام أنشطة وفعاليات متنوعة منها حفل موسيقي للاحتفاء بالعصر الذهبي للسينما المصرية مع ريم خشيش وفرقتها، وحفل آخر لفرقة واي آر ميوزيك السعودية.

وبالتزامن مع المهرجان أقيم سوق البحر الأحمر في الفترة من 8 إلى 11 ديسمبر(كانون الأول)، والذي يهدف إلى تعزيز التبادل المعرفي وتحفيز الإنتاج المشترك، وأيضًا دعم التوزيع الدولي.

«البحر الأحمر» يقدِّم مجموعة من المواهب السعودية الواعدة

شهدت فعاليات الدورة الأولى من مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي عرض باقة من الأعمال الطويلة ضمن برنامج «سينما السعودية الجديدة». وقدَّم البرنامج باقة من العروض العالمية الأولى لنخبة من المواهب الواعدة والجيل الجديد من الأصوات السعودية التي ترسم ملامح المشهد السينمائي والثقافي في المملكة.

ويلي كل عرض جلسة حوارية مع مخرج العمل أو المشاركين فيه، سعت من خلالها لتعريف الجمهور بهذه المواهب، والاحتفاء بهذه الإبداعات السينمائية.

وفي تعليق له حول حضور المواهب السعودية في الدورة الافتتاحية من المهرجان، قال محيي قاري، مدير البرنامج في مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي: «تقدّم الأفلام الطويلة والقصيرة في برنامج (سينما السعودية الجديدة) موجة جديدة من المخرجين والمخرجات، وتستعرض أساليب سينمائية متنوعة، من التشويق إلى الإثارة، ومن الموضوعات المجتمعية إلى العلاقات، مما يعكس تنوع المجتمع السعودي وثرائه، وهذه الأفلام هي دليل على حراك سينمائي لافت، سواء في الموضوعات المطروحة، أو الزخم الإنتاجي، وهي بدايات لصناعة سينمائية شابة وواعدة، ويسعدنا أن نساهم في دعمها وتقديمها أمام الجمهور من جميع أنحاء العالم».

ومن العروض المقدمة فيلم «جنون»، وهو أول تجربة روائية طويلة للمخرجين معن بن عبدالرحمن وياسر بن عبدالرحمن. ويروي قصة شاب يريد أن يصبح مدوّن فيديو، فيسافر مع زوجته وأعز أصدقائه إلى جنوب كاليفورنيا، على أمل التقاط صور لأحداث خارقة للطبيعة. ولكن حين تتحقق أمنيته يواجه صعوبات غير متوقعة، فهل سيتمكن الفريق من إغلاق كاميراتهم والهرب؟

ومنها فيلم «قوارير»، وهو مشروع سينمائي يجمع خمس قصص لخمس مخرجات سعوديات هنَّ: رغيد النهدي، ونوره المولد، ورُبى خفاجي، وفاطمة الحازمي، ونور الأمير. تتنوع المواضيع بين الهجر والإهمال والتحكم والإساءة والعار في مجتمع محافظ، وتقدِّم كل مخرجة صورة لواقعٍ قاسٍ، تخاطر فيه المرأة بكل ما لديها لإثبات مكانتها.

أما فيلم «الطريق 10»، فهو أحدث أعمال المخرج عمر نعيم، وشاركه في تأليفه خالد فهد. يروي الفيلم قصة أخ وأخته ينويان السفر من الرياض إلى أبوظبي لحضور حفل زفاف والدهما، ولكن الرحلة تلغى فيقرران السفر برًا، دون إدراك لما ينتظرهما من مخاطر في هذه الرحلة، بما في ذلك مطاردة مرعبة من شخص غاضب وغريب، قد تودي بحياتهما. وكان عمر نعيم قد ترشّح لجائزة الدب الذهبي عن فيلمه «النسخة الأخيرة» (2004) من بطولة روبن ويليامز في مهرجان برلين السينمائي الدولي.

وفي «دولاب فيّ»، وهو أول عمل روائي طويل للمخرج أنس باطهف، ومن إنتاج بطل الفيلم هشام فقيه، الذي يروي قصة «فيّ» التي تعيش في شقة منعزلة، ولا يعيقها عن المغادرة والاختلاط بالعالم الخارجي سوى أخيها. تعبّر عن هواجسها بالرسم، ولكن الأمور تتعقد حين تطلب علبة ألوان جديدة.

وتجتمع سارة مسفر، وجواهر العامري، ونور الأمير، وهند الفهّاد، وفاطمة البنوي في فيلم «بلوغ»، الذي أُنتج بدعم من مؤسسة مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي، ويروين من خلاله خمس قصص عن سيدة تعالج العقم، وعن فتاة صغيرة في أسرة محافظة، وعروس تختفي ليلة زواجها، وعن امرأة أربعينية تفكّر في الإجهاض، وعن امرأة مطلقة مكافحة. خمس نظرات عميقة على

المجتمع السعودي، من خمس مخرجات سعوديات. ويأخذنا المخرج حكيم جمعة في فيلمه الجديد «كيان» إلى فندق شبه مهجور، حيث تقطّعت السبل بعائلة صغيرة، وعليهم مواجهة هواجسهم. أمَّا في «سينما الحارة»، فتروي الكاتبة والمخرجة والمنتجة السعودية فايزة أمبه، قصة جيل تغيّرت حياته حين وصلت السينما إلى أحد أحياء جدة القديمة. تم تصوير الفيلم بالتزامن مع برنامج التواصل المجتمعي التي نظّمها المهرجان مستضيفًا عددًا من المواهب السعودية.

باقة من روائع الأفلام العربية ضمن فعاليات «مهرجان البحر الأحمر»

عرض مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي، باقة من الأفلام ضمن برنامج «روائع عربية» في دورته الافتتاحية، وقدم مجموعة من أفضل إبداعات السينما العربية والعالمية، إضافة إلى عروض السجادة الحمراء، والندوات وورش العمل، وبرامج سوق البحر الأحمر، في واحدة من أهم وأكبر التظاهرات السينمائية العربية المرتقبة.

ويهدف برنامج «روائع عربية» إلى تسليط الضوء على أهم الأعمال السينمائية الحديثة من جميع أنحاء العالم العربي، والتي تغطي مواضيع مجتمعية متنوعة من العراق وفلسطين والجزائر وتونس والمغرب ومصر ولبنان، من مخرجين مخضرمين وواعدين، وروّاد السينما العربية.

وأكّد إدوارد وينتروب، المدير الفني لمهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي، أن «الدور الرئيسي للمهرجان هو تقديم باقة من المواهب السينمائية العربية، وعرض قصص وحكايات تتنوع بتنوع العالم العربي، والوصول بها إلى الجماهير العربية والعالمية. نحن سعداء وفخورون بتقديم أصوات وأساليب إبداعية مبتكرة، تعكس حالة الحراك الرائعة التي تمرُّ بها السينما العربية، بفضل هذه المواهب القادرة على المنافسة عالميًا».

وأضاف أنطوان خليفة، مدير البرنامج العربي والأفلام الكلاسيكية في مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي: «أن القصص التي ترويها أفلام برنامج (روائع عربية) تعكس تنوع مجتمعاتنا، حيث استطاع مخرجو هذه الأفلام إعادة تشكيل ذكرياتنا ورؤانا، بل وهويتنا العربية، في محاولة للبحث عن جوانب دقيقة ومعينة، وصياغتها بمفهوم جديد ومبتكر. كما استطاعت هذه الأعمال تقديم صوت المرأة وإعادة النظر بدورها في المجتمع سواء من وجهة نظرها كشخصية رئيسية في القصة، أو بدورها وراء الكاميرا. كما تبرز في أفلام البرنامج الموسيقا بشكل لافت حيث تثير المشاعر والأحاسيس حينًا، وتلعب دور البطولة في حين آخر».

ومن الأفلام التي ضمها برنامج روائع عربية فيلم «استعادة» الذي يروي من خلاله المخرج الفلسطيني القدير، رشيد مشهراوي، قصة شخصية يحاول من خلالها إعادة صوت الحياة اليومية إلى صور تاريخية لمدينة يافا، في تجربة سينمائية لاستعادة الذاكرة وتحديث العلاقة مع المكان والزمان والحدث، في مدينة عاش فيها والده قبل أن يُهجَّر منها عام 1948.

ومن الجزائر يقدِّم المخرج جعفر قاسم فيلمه «هيليوبوليس» الذي يتناول الأسباب التي أدَّت إلى اندلاع المظاهرات في الجزائر إبَّان الحرب العالمية الثانية في 8 مايو 1945. يطرح الفيلم أسئلة تتعلق بالواجب والتضحية والمسؤولية والسلطة والشجاعة.

وفي فيلم «رؤوسهم خضراء وأيديهم زرقاء» يسافر المخرج المرشَّح لجائزة الإيمي، جاي بلقر، مع منتج فيلمي «رجال بالأسود: مهمة دولية» و«شيري»، كريم دبّاغ إلى المغرب في محاولة لاقتفاء أثر الكاتب والملحن بول باولز الذي نشر في عام 1959 مقتطفات من تفاصيل رحلة قضى فيها 3 سنوات في المغرب لتوثيق التراث الموسيقي الغني للمنطقة وذلك لصالح مكتبة الكونغرس.

ويعود المخرج نبيل عيّوش هذا العام بفيلم «علي صوتك» الذي عُرض ضمن المسابقة الرسمية لمهرجان كان السينمائي، وتم اختياره لتمثيل المغرب في مسابقة الأكاديمية لجوائز الأوسكار المقبلة. ويروي فيه قصة أنس، وهو مغني راب سابق تم تعيينه للعمل في مركز ثقافي في الدار البيضاء، حيث يلتقي بمجموعة من الشباب الموهوبين في الموسيقا والغناء، ويساعدهم

على تحرير أنفسهم من قيود التقاليد والتعصُّب الديني، من أجل التعبير عن أنفسهم ومواهبهم.

وقدم النجم ظافر العابدين أول تجربة إخراجية له في فيلم «غدوة»، ويشارك أيضًا في تأليفه والتمثيل فيه. ويروي قصة علاقة غير متوقعة بين أب وابنه، تنقلب فيها الأدوار رأسًا على عقب، حين تتدهور الحالة الصحية لحبيب، فيلجأ إلى ابنه من زوجته الأولى أحمد الذي لا يتجاوز عمره 15 عامًا.

وفي فيلم «الامتحان» يروي المخرج العراقي الكردي، شوكت أمين كوركي، قصة فتاة تعيش في كردستان العراق تحاول تجنب إجبارها على الزواج بمساعدة أختها التي تعاني هي الأخرى من حياة زوجية غير سعيدة، فتبذل كل ما تستطيع للنجاح في الامتحان للقبول في الجامعة، بهدف تأجيل الزواج ومحاولة استعادة حياتها.

و«خذوني إلى السينما» هو فيلم وثائقي من إخراج الباقر جعفر، وواحد من الأفلام التي حصلت على دعم صندوق البحر الأحمر، ويروي قصة جندي هرب من الحرب في العراق واحتمى بالسينما. يسلط الفيلم الضوء على التغيرات التي طرأت على بغداد، في حين يتتبع سينما العراق التي دمَّرتها الحرب.

و«دفاتر مايا» هو عمل مشترك من جوانا حاجي توما، وخليل جريج، استضاف مهرجان برلين السينمائي الدولي عرضه العالمي الأول، ليكون أول فيلم لبناني يتنافس على جائزة المهرجان منذ أربعة عقود. يستوحي الفيلم أحداثه من مذكرات حقيقية قامت جوانا بكتابتها. ويروي قصة فتاة تستلم بالخطأ صندوقًا يحتوي على المذكرات الشخصية وتسجيلات وصور لحياة أمها مايا.

«كنوز سينمائية» تتألق في مهرجان البحر الأحمر

قدَّم مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي ضمن فعاليات دورته الافتتاحية 8 أفلام ضمن برنامج «كنوز البحر الأحمر». وقد تم تخصيص البرنامج للاحتفاء بأفلام كلاسيكية حاصلة على جوائز، تركت بصمتها في ذاكرة المشاهدين، سواء كانت عربية أو عالمية، وتم عرضها لإعادة اكتشافها وتقديمها من جديد.

وبهذه المناسبة قال إدوارد وينتروب، المدير الفني لمهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي: «بالرغم من أن البرنامج هو مخصص للأعمال الكلاسيكية، إلا أنها تعرض على الشاشة الكبيرة لأول مرة في المملكة، وبهذا فإن البرنامج هو للاحتفاء بهذه الأعمال الخالدة، ولتقديمها أمام الجيل الجديد من المشاهدين والمبدعين والمخرجين، لتلهمهم كما ألهمت الأجيال السابقة».

وفي السياق ذاته، أكّد أنطوان خليفة، مدير البرنامج العربي والأفلام الكلاسيكية في مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي، أن «هذه الأفلام لا تقتصر على الكلاسيكيات العربية، بل تضم أيضًا روائع سينمائية من جميع أنحاء العالم». وأضاف: تهدف مؤسسة مهرجان البحر الأحمر السينمائي إلى المحافظة على الموروث السينمائي، لذا يسعدنا المساهمة في ترميم وإعادة إحياء العديد من الروائع العربية والعالمية، فيما يوفّر المهرجان فرصة للاحتفاء بهذه الأعمال، وإعادة اكتشافها، والاستلهام من روح التجديد والابتكار التي قدّمتها، فهي جديرة بالمشاهدة والإعجاب اليوم، تمامًا مثلما كانت حين عُرضت لأول مرة.

وعرض البرنامج فيلم «حرب الفراولة» (1994) للمخرج المصري الكبير خيري بشارة، وفيه يروي قصة ثابت (سامي العدل)، رجل أعمال ثري يمتلك عدة مصانع ويعيش وحيدًا في قصر كبير. ثابت لا يعرف السعادة بعد موت ابنه الوحيد، يتعرّف على البائع المتجوّل حمامة (محمود حميدة) وفراولة (يسرا)، ويدعوهما إلى قصره في محاولة للبحث عن السعادة. يمتاز الفيلم بلغة الفانتازيا وأسلوبه الساخر، وقد تم إعادة ترميمه بدعم من مؤسسة مهرجان البحر الأحمر السينمائي.

فيلم «قليل من الحب كثير من العنف» (1995) للمخرج رأفت الميهي، اختارته الفنانة الكبيرة ليلى علوي بنفسها لعرضه في المهرجان، وهي الأيقونة السينمائية والأكثر تنوعًا في أدوارها من عمالقة جيلها، ويشاركها في بطولته كلٌّ من: محمود حميدة، ويونس شلبي، وهشام سليم، وأشرف عبدالباقي، ونجاح الموجي، وآخرون. الفيلم مقتبس من رواية للأديب فتحي غانم، ويروي قصة المهندس طلعت الذي يجبره والده التاجر الثري على الزواج من فتاة فقيرة، لكنه سرعان ما يقرر التمرد عليه، فيطلّق زوجته وينفصل عن العمل مع والده، ثم يتعرف على فتاة جديدة بحثًا عن النفوذ والسلطة. استطاع الفيلم كسر العديد من القيود السينمائية والدرامية، ليكون واحدًا من أكثر الأفلام جرأة في تاريخ السينما المصرية.

ومن الهند الفيلم الناطق بالبنغالية «إله الفيل» (1979)، وهو واحد من أشهر الأفلام لواحد من أهم المخرجين ساتياجيت راي. يروي الفيلم قصة محقق يسافر إلى مدينة بيناريس المقدّسة، ويلتقي برجل دين يخبره بأن تمثالاً نادرًا من الذهب لإله الفيل غانيش قد سُرق، وهنا تبدأ المغامرة في محاولة لكشف لغز التمثال المفقود.

ومن مصر أيضًا، فيلم «دعاء الكروان» (1959) للمخرج القدير هنري بركات، عن رواية للأديب الكبير طه حسين، ويروي قصة آمنة التي تلعب دورها سيدة الشاشة العربية فاتن حمامة، وهي فتاة بسيطة، تشهد مقتل شقيقتها على يد خالها لتطهير عارها، فتقرر الانتقام لأختها. وقد شارك

الفيلم في المسابقة الرسمية للدورة العاشرة من مهرجان برلين السينمائي الدولي. وتم اختياره لتمثيل مصر في الدورة الثانية والثلاثين من جوائز الأكاديمية (الأوسكار). الفيلم اختارته شخصيًا المخرجة السعودية هيفاء المنصور، التي تعتبر المخرج هنري بركات مصدر إلهام.

وعرض البرنامج أول فيلم روائي طويل للمخرجة السعودية هيفاء المنصور «وجدة» (2012)، وفيه تروي قصة إنسانية وتناقش قضايا خاصة بالمرأة مثل الزواج القسري أو تعدد الزوجات، فيما تأخذ المشاهد لاكتشاف الحياة اليومية لفتاة تعيش في ضواحي الرياض. حصل الفيلم على عدة جوائز، وكان أول فيلم يمثّل السعودية في جوائز الأوسكار، إضافة إلى ترشيحه لجائزة أفضل فيلم أجنبي في حفل توزيع جوائز الأكاديمية البريطانية (بافتا) لعام 2014.

وفيلم «الاختيار» (1971)، وهو تحفة سينمائية وواحد من أهم أعمال المخرج الراحل يوسف شاهين عن رواية للأديب الحاصل على جائزة نوبل نجيب محفوظ، وقد قامت مؤسسة مهرجان البحر الأحمر السينمائي بإعادة ترميم الفيلم بدعم من وزارة الثقافة المصرية عام 2020. الفيلم بطولة سندريلا الشاشة العربية سعاد حسني، إلى جانب نجوم الشاشة عزت العلايلي، وهدى سلطان، ومحمود المليجي، ويوسف وهبي، وآخرون. يتميز الفيلم بتسليط الضوء على الحالة السياسية من خلال الواقع الشخصي لكاتب شهير يحاول تسلّق قمة الهرم الاجتماعي، لكن حياته تنقلب حين يتم اكتشاف جثة أخيه التوأم.

ويقدِّم المخرج والكاتب الفرنسي تيري فيرمو، فيلمه الوثائقي «لوميير!» (2016)، الذي أخذ المشاهد إلى ميلاد السينما على يد الأخوين لوميير، وسلّط الضوء على الأبعاد التي تحتلها السينما في حياتنا اليومية. يُذكر أن تيري هو مدير معهد لوميير ومهرجان كان السينمائي الدولي.

وشهدت الدورة أيضًا عرض فيلم «بييرو المجنون» (1965) للمخرج جان - لوك غودار، المقتبس عن رواية «الهوس» بقلم ليونيل وايت، وقد تم اختياره لتمثيل فرنسا في الدورة الثامنة والثلاثين من جوائز الأكاديمية (الأوسكار). يروي قصة رجل متزوج من امرأة غنية، يقرر فجأة الهرب للعيش مع حبيبته السابقة، فينطلق برحلة عبر فرنسا في فيلم يجمع بين الكوميديا والموسيقا والدراما السوداء والميلودراما.

«سينما السعودية الجديدة» تعرض 15 فيلمًا سعوديًا جديدًا

دشَّن مهرجان البحر الأحمر السينمائي 15 فيلمًا قصيرًا ضمن برنامج «سينما السعودية الجديدة»، والتي استعرضها في دورته الافتتاحية.

وقُدِّمت تلك الأفلام إبداعات من مواهب سعودية واعدة ترسم ملامح المشهد السينمائي السعودي، وتضمُّ أعمالاً روائية ووثائقية وأفلام تحريك.

وقد أكَّد إدوارد وينتروب، المدير الفني لمهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي، أن «أهمية برنامج (سينما السعودية الجديدة) تكمن في اكتشاف المواهب، وعرض أعمال تعبِّر عن النشاط والحراك الذي يشهده المجتمع السعودي، والاحتفاء بجيل جديد من المواهب القادرة على تقديم أساليب سينمائية فريدة ومبتكرة. كما أن قسم الأفلام القصيرة في البرنامج بشكل خاص يتيح مجالاً من الحرية الإبداعية والخروج عن المألوف، والتي نتطلع لعرضها أمام الجمهور المحلي والعالمي».

وفي السياق ذاته، أضاف محيي قاري، مدير البرنامج في مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي، بالقول: «يكتشف الجمهور من خلال برنامج (سينما السعودية الجديدة) قصصًا جديدة ترويها مواهب وطاقات إبداعية شابَّة، وستكون بلا شك قادرة على الدفع بالسينما السعودية إلى الأمام، سواء تلك التي تتناول واقع الثقافة المحلية المعاصرة، أو تعود بالمشاهد إلى ستينيات القرن الماضي، أو تمنحنا فرصة لتخيُّل تسعينيات القرن الجاري. كل هذه الأعمال تتلاقى في قدرتها على تقديم قصص بوجهات نظر سعودية جديدة».

في فيلم «قريني العزيز» من إخراج وتمثيل إحسان منهاس، يروي رجل قصة غريبة عن حرقة القلب بوجهيها المضحك والمبكي، وكيف نمرُّ بها وننتصر عليها.

فيلم «المخادع المحترف» من إخراج وتمثيل عبدالحميد حسن، عالم يأخذنا إلى عام 1918 حين انتشرت الأمراض وارتفعت معدلات البطالة، في حين يحاول شخص عاطل عن العمل السرقة من الناس وخداعهم، فيلقى مصيرًا غير متوقع.

فيلم «نافذة الحياة»، هو وثائقي شخصي قصير، يحاول فيه حيدر داوود فهم مسائل تخص الحياة والبيئة والسلوك والعواطف، من خلال توثيق الحركة داخل المركبات.

«هُلِس» لمحمد باسلامة، يروي قصة رجل توصيل يعاني من أرق مستمر، يصل إلى حالة لا يستطيع فيها التفريق بين واقعه وهلوساته.

«الطائر الصغير» لخالد فهد، يروي قصة مالك الذي يعيش في عالمه وحيدًا، ويواجه تحديات مصيرية في حياته.

وفي «أم السعف والليف» للمخرجة هلا الحيد، صديقتان تبحثان عن حيوانهما الأليف، وتواجهان الخوف من المخلوقة الشريرة أم السعف والليف.

«تلفون خربان» للمخرجة رغد البارقي، هو عمل تحريك تجريبي يتناول مفاهيم التواصل، وتدمير الذات، والعواقب المتتابعة، حيث يأخذ الجمهور في رحلة تتبع سلسلة من المكالمات الهاتفية بين خمسة أشخاص تؤدي في النهاية إلى صراع كبير.

«الدائرة الحمراء» من إخراج وتمثيل عبدالعزيز سرحان، يروي قصة رجل عربي يواجه صعوبة في رواية قصته البسيطة في صف باللغة الإنجليزية، وكيف يتعامل مع العقبات الكبيرة أثناء كتابة القصة.

في «لاهث» لحسن سعيد، يجد «ماركو» نفسه في متاهة بين الواقع الحقيقي والافتراضي، في حين يسعى للقاء فتاة تعرَّف إليها عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

«كوفيدا التاسعة عشر» لعمر العميرات، يقدِّم وجهة نظر جديدة على الحياة أثناء الحجر الصحي، وكيف توقَّف كل شيء، وكيف يمكن للإبداع أن ينتصر ويجعل حياتنا أفضل مما كانت عليه.

في «الرفعة» يوثِّق عباس الشويفعي لحيِّه الشمالي بالهفوف، ويسلِّط الضوء على المجتمع، والماضي، والألفة، والترابط، وبساطة الحياة.

يتناول فيلم «الجَكَر» لعبدالعزيز صالح سباقًا سنويًا تجاوز عمره 100 عام أقيم على ساحل البحر الأحمر، واندثر بعد بناء رصيف ميناء جدة الإسلامي الجديد والاستغناء عن الميناء القديم (البنط)، حيث تنحصر اليوم القوارب المشاركة في مكان أصبح يعرف باسم مقبرة السنابيك. قصة مثيرة تحُكى من وجهة نظر أحد أحفاد القائمين على السباق وأبناء حارة البحر.

ويروي فيلم «يوم فقدت نفسي» لرامي الزاير، قصة شاب في العشرينيات من عمره، يعيش حالة من القلق بسبب أزمة ربع العمر، حيث يجد نفسه عالقًا في مصعد مع رجل عجوز قبل الدخول إلى مقابلة شخصية، وكيف غيَّر ذلك مجرى حياته.

وتدور أحداث فيلم «أرض القبول» لمنصور أسد في عام 2096 بعد الحرب العالمية الثالثة، ويروي قصة خادمة تكافح لرعاية طفل بلا مأوى، في زمن يتم فيه تصنيف الناس حسب لون ملابسهم.

وأخيرًا يروي فيلم «واحد طش» لمحمد هلال، قصة فتاة يطاردها شيطان، مما يدفع صديقاتها للبحث عنها.

«روائع عالمية» تحمل إبداعات العالم إلى مهرجان البحر الأحمر

شهد مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي عرض مجموعة من الأفلام ضمن برنامج «روائع العالم» في دورته الافتتاحية التي أقيمت بجدة ديسمبر الجاري. وضم البرنامج أفلامًا من جميع أنحاء العالم لمخرجين حاصلين على جوائز، تُعرض جميعها لأول مرة في العالم العربي.

وبهذه المناسبة قال إدوارد وينتروب، المدير الفني لمهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي: «لا شك بأن مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي يركّز على عرض الأعمال العربية، ولكننا نرحب أيضًا بالإبداعات العالمية التي سعدنا بعرضها للجمهور لأول مرة في العالم العربي، كما سعدنا أن تساهم المرأة في العديد من هذه الأعمال وتقديم وجهات نظر متنوعة تستحق المشاهدة».

وفي السياق ذاته، أكّد كليم أفتاب، مدير البرنامج الدولي في مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي أن «الأفلام التي عرضها برنامج (روائع العالم) هي إبداعات وقصص تعكس نبض الواقع، وتبعث على التأمل والتفكير، سواء كانت بسرد شخصي بحت، أو بتقديم عوالم سريالية وخيالية، لكنها بلا شك ستترك أثرًا عميقًا لدى المشاهد».

وعرض البرنامج أحدث أعمال المخرج والكاتب والممثل الحاصل على عدة جوائز من الأوسكار إلى البافتا، جيوسبي تورناتوري، حيث سلط الفيلم الوثائقي «إنيو» الضوء على الملحن والمايسترو الراحل إنيو موريكوني، الذي يعتبر من أهم الموسيقيين في القرن العشرين، وقد فاز بجائزتي أوسكار إضافة إلى منح أكثر من 500 فيلم موسيقى تصويرية لا تُنسى. يعتمد الفيلم على مقابلات أجراها المخرج مع المايسترو بنفسه نظرًا للعلاقة التي تجمعهما بالعمل على 13 فيلمًا، بما فيها فيلمه الحاصل على الأوسكار «سينما براديسو» (1988).

ومن الولايات المتحدة فيلم «موناليزا وقمر الدم» من تأليف وإخراج آنا ليلي أميربور، وهو فيلم إثارة خيالي يروي قصة فتاة تملك قوة خارقة، تهرب من مصحة للأمراض العقلية، وتحاول النجاة في مدينة نيو أورلينز. الفيلم من بطولة جون جونغ - سيو، وكايت هدسون، وكريغ روبنسون، وإد سكرين، وقد عُرض لأول مرة في مهرجان البندقية السينمائي الدولي هذا العام.

يروي فيلم «أخوات» للمخرجة الفرنسية من أصول جزائرية، يمينة بن قيقي، وبطولة إيزابيل أدجاني، قصة 3 أخوات فرنسيات من أصول جزائرية، أمضين ثلاثين عامًا على أمل العثور على أخيهن رضا، الذي اختطفه والده وأخفاه في مكان ما في الجزائر إبان الاستقلال. تكتشف الأخوات أن والدهن على فراش الموت، فيقررن انتهاز الفرصة الأخيرة لمحاولة إجباره للكشف عن مكان الأخ الضائع.

وقدّمت الممثلة الأميركية ماجي جيلينهول، أول فيلم روائي طويل من إخراجها بعنوان «الابنة الضائعة» وهو مقتبس من رواية بنفس الاسم للأديبة إيلينا فيرانتي، وهو من بطولة الممثلة الحاصلة على جائزة الأوسكار أوليفيا كولمان، إلى جانب داكوتا جونسون، وجيسي باكلي. الفيلم هو دراما نفسية تحكي قصة امرأة في إجازة، تلتقي بامرأة أخرى وعائلتها الصغيرة، مما يثير لديها ذكريات الأمومة. تم عرض الفيلم لأول مرة في مهرجان البندقية السينمائي الدولي، وفازت مخرجته بجائزة أفضل سيناريو مقتبس من رواية.

«بلفاست» من تأليف وإخراج المرشح لعدة جوائز أوسكار كينيث برانا، هو سيرة ذاتية مؤثرة وقصة مليئة بالحب والضحك والضياع في عالم طفل يشهد التحوّلات الموسيقية والاجتماعية في أواخر الستينيات بأيرلندا الشمالية. هذا الفيلم المرتقب هو إهداء للمدينة التي ترعرع فيها المخرج، حيث

يقدّمها بشكل رائع بالأبيض والأسود، بصحبة النجوم جودي دينش، وجيمي دورنان، وجود هيل، وكيران هايندز، وقد فاز بجائزة الجمهور في مهرجان تورنتو السينمائي الدولي لهذا العام.

والكوميديا الإسبانية «المدير المثالي» من تأليف وإخراج فرناندو ليون دي أرانوا، تروي قصة باسكولاس برانكو (يلعب دوره الممثل خافيير باردیم) الذي عاش في منطقة صناعية على مشارف مدينة صغيرة لعقود من الزمن، حيث يعمل في صناعة الموازين الصناعية لوزن المركبات والماشية وبيعها لمحلات التجزئة. اعتاد المدير الجيد على تشبيه نفسه بميزان العدالة مع عمّاله وموظفيه، فهل هو حقاً مدير جيد؟ عُرض الفيلم لأول مرة في مهرجان سان سيباستيان السينمائي الدولي، وتم اختياره لتمثيل إسبانيا لجائزة أفضل فيلم أجنبي في حفل توزيع جوائز الأوسكار المقبل.

والتجربة الإخراجية الأولى للإعلامية والصحافية المصرية الأمريكية الحاصلة على جوائز، دينا عامر، فيلم «أنت تشبهني»، يروي قصة الصدام بين الثقافات والأجيال، ويتناول واحدة من أصعب القضايا التي تواجه المجتمعات في قصة إنسانية عن العائلة والحب والأخوة والانتماء، حيث يتتبع حياة أختين مزقتهما الحياة في إحدى ضواحي باريس، وعلى الأخت الكبرى حسناء العثور على هويتها، إذ تُجبر على اتخاذ قرار يصدم العالم. الفيلم عرض لأول مرة في مهرجان البندقية السينمائي الدولي لهذا العام.

وفي «غرفة التلوين» تلعب فيبي دينفور دور كاريس كليف التي أحدثت ثورة في صناعة الفخّار في بريطانيا في عشرينيات القرن الماضي. الفيلم هو دراما تاريخية من إخراج كلير مكارثي، يروي مسيرة امرأة استطاعت التأكيد على مكانتها في عالم الرجال، لتصبح فنانة رائدة في مجال صناعة الخزف والفخار. الفيلم هو قصة عن سعي المرأة ونضالها للتأكيد على مكانتها والتعبير عن إبداعاتها من خلال الموهبة والتصميم والمثابرة.

«جيل جديد» تجربة سينمائية للصغار

قدَّم مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي برنامجًا يقدم مجموعة أفلام للمشاهدين الصغار ضمن «جيل جديد»، ويبرز إبداعات سينمائية من جميع أنحاء العالم، كما احتفى بهم عبر السجادة الحمراء لمهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي في ختام دورته الافتتاحية بالعرض العالمي الأول لأحد أفلام برنامج «جيل جديد» وهو «برّا المنهج». وإضافة إلى العروض السينمائية، قام المهرجان بتنظيم سلسلة من الأنشطة والفعاليات التي تستهدف المشاهدين والزوار من الصغار للاستمتاع بتجربة المهرجان، وتنمية عقولهم ومواهبهم.

وبهذه المناسبة قال أنطوان خليفة، مدير البرنامج العربي والأفلام الكلاسيكية: «لهذه الأفلام سحر خاص يذكّرنا بسحر السينما ذاتها، سواء كانت قصة خيالية لصبي يريد أن يصبح بطلاً، أو القصص الحقيقية لمجموعة من الأبطال الصغار الذين يكافحون من أجل حياة أفضل». وأضاف: «نولي اهتمامًا كبيرًا بالجيل الجديد من المشاهدين، لأنهم سيرسمون ملامح المشهد السينمائي السعودي. لذا حرصنا على انتقاء أفضل الأعمال السينمائية التي ستحفّز عقولهم وتثري حسهم السينمائي، ولا شك بأن هذا الجيل سيقدم مواهب وإبداعات سينمائية ستبهر العالم».

وعرض المهرجان في دورته الافتتاحية العرض الأول في العالم العربي للجزء الثاني من فيلم التحريك المنتظر «هيا نغني 2»، للمخرج البريطاني الحاصل على جوائز، جارث جينينغز. بعد أن استطاع الكوالا إنقاذ المسرح في الجزء الأول، يعود الآن لتقديم أكبر وأفضل عرض موسيقي في المدينة، بمشاركة أهم المواهب الموسيقية. الفيلم مليء بالضحك والتسلية، ويضم نخبة من نجوم السينما والغناء منهم: بونو، وماثيو ماكونوهي، وريس ويذرسبون، وسكارليت جوهانسن، وتارون إيغرتون، وتوري كيلي. يمنح طاقم الفيلم أداءً رائعًا لهذه الشخصيات المرسومة بطريقة جميلة، وفي قالب من الكوميديا التي اعتدناها من استوديو إلومیناشینز، مع قصة تلامس القلب وتذكّرنا بدور الموسيقا في حياتنا.

واختتم المهرجان بالعرض العالمي الأول لآخر أعمال المؤلف والمخرج المصري الحاصل على جوائز، عمرو سلامة، «برّا المنهج». يروي الفيلم قصة نور اليتيم الذي يعيش في الريف في أوائل الثمانينيات، وهو صبي ذكي لكنه يعاني من الكذب القهري ومشاكل في نظره، يلبس نظارات لا تعالج ضعف بصره تمامًا. ولكي يحظى باحترام أصدقائه في المدرسة، يغامر بالدخول إلى منزل مسكون أمام مدرسته؛ منزل يخشى كل الأطفال دخوله. وفي الداخل، يجد رجلاً عجوزًا يختبئ من العالم، فتنشأ بين الصبي والعجوز علاقة صداقة وتلمذة، تبدأ معها رحلة اكتشاف الذات الكامنة في صميم هذه الدراما القريبة من القلب.

وشارك المخرج الإسباني مانويل كالفو بأول تجربة له في مجال الأفلام الطويلة في «أبطال»، وهو من بطولة نخبة من المواهب السعودية منها فاطمة البنوي، وياسر السقّاف، إضافة إلى عمر الزهراني، وخالد الحربي، وغيرهم. يدور الفيلم حول خالد، مساعد مدرب في أحد أفضل فرق كرة القدم السعودية، لكنه مغرور وسريع الانفعال. بعد مباراة محبطة للغاية يُظهر ردة فعل فينتهي به المطاف في محاكمة تأديبية، حيث يحرم من وظيفته المرموقة، ويحكم عليه بأبشع عقوبة لغروره وكبريائه، إذ عليه تدريب لاعبي فريق من ذوي الإعاقات الذهنية كخدمة اجتماعية. يقابل فريقه الجديد سوء تصرفاته بحسن مزاحهم وطيبتهم وبراءتهم، وحينها فقط يدرك خالد إلى أي مدى عليه أن يتعلم منهم.

«بيل: التنين والأميرة» هو أحدث إبداعات المخرج الياباني الذي ترشّح للأوسكار مامورو هوسادا، حيث استضاف المهرجان عرضه الأول في العالم العربي. يروي الفيلم قصة طالبة المدرسة الثانوية تعيش مع والدها في قرية يابانية بعد وفاة والدتها غرقًا أثناء محاولة إنقاذ حياة شخص غريب. وهي مثال للتضحية بالنفس وإنكار الذات – وهذه هي الفكرة المحورية لهذا الفيلم الذي يتتبع قصة فتاة وجدت نفسها في عالم افتراضي يعيش فيه أكثر من 5 بلايين شخص عبر الإنترنت. هناك، هي ليست مجرد طالبة، بل مغنية مشهورة يعشقها الملايين تُدعى بيل.

وضم البرنامج فيلمًا وثائقيًا، وهو ثاني أعمال المخرجة الفرنسية فلور ڤاسور. يروي فيلم «أكبر منّا» قصة فتاة لم تتجاوز عامها الثامن عشر، ولكنها كرّست حياتها لمكافحة التلوث البلاستيكي الذي تعاني منه بلدها إندونيسيا. هي واحدة من جيل جديد من الشباب الذين يناضلون من أجل الإنسانية، والمناخ، وحرية التعبير، والعدالة الاجتماعية، والحق بالتعليم والغذاء. إذ نرافقها في رحلة حول العالم، تلتقي خلالها بشخصيات ملهمة، منها ناشطة أوغندية تناضل ضد زواج القاصرات، وصبي لاجئ يبلغ من العمر 18 عامًا أسس مدرسة في لبنان، في فيلم يبعث على الأمل والتفاؤل.

«عالم الصغار» هو برنامج يضم باقة من الأفلام القصيرة من إخراج: نيكولا ديڤو، وإيريك مونشو، وبول بوش، وإيڤالد لاسي، وباتريك جان، وغاسبارد روشيه، وبول إيميلي بوشير، وباولين كوينتوت، ورمي دوبون، وبنجامين فلو، وأنطوان روبيرت، تم اختيارها خصوصًا لأطفال جدة. يرافق العرض أنشطة ترفيهية ممتعة للصغار.

العرض العالمي الأول للفيلم الهندي «83» في مهرجان البحر الأحمر

استضاف مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي، العرض العالمي الأول للفيلم الهندي «83»، بمشاركة المخرج «كبير خان» والعديد من نجوم السينما الهندية.

يروي الفيلم قصة «كابيل ديف» لاعب الكريكيت الهندي الشهير، الذي قاد فريق الهند لتحقيق أول فوز له بالبطولة الدولية عام 1983 في لندن، بعد انتزاعه الفوز من فريق «ويست إنديز»، الذي كان يُشاع بأنه الفريق الذي لا يقهر، ألهم ذلك الفوز الجيل الجديد من لاعبي الكريكيت في الهند، على التدريب وبذل الجهد وتحقيق البطولات. يهتم الفيلم بأدق التفاصيل لإعادة أجواء البطولة التي ألهمت الملايين، حيث قام الممثلون بقضاء أشهر طويلة، وتحت إشراف نفس الرياضيين الذين يمثلون أدوارهم.

الفيلم من إنتاج «ريلاينس إنترتينمت»، و«فانتوم فيلمز»، و«أفلام كبير خان»، وسيشهد المهرجان عرضه العالمي الأول، في الحفل الجماهيري لختام مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي في 15 ديسمبر، أي قبل وصول الفيلم إلى صالات السينما بالخليج في 23 ديسمبر، وفي 24 ديسمبر بعددٍ من دول العالم.

واستضافت السجادة الحمراء لمهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي، نجوم الفيلم وطاقم العمل ومنهم المخرج كبير خان، والممثلة ديبيكا بادوكون، إضافةً إلى بطل الكريكيت الشهير كابيل ديف.

وبهذه المناسبة عبَّر المخرج «كبير خان»، عن سعادته بالمشاركة في مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي قائلًا: «أنا متحمسٌ للغاية بعرض فيلم 83 لأول مرة أمام الجمهور في هذا المهرجان، حيث نشارك بهذا الانفتاح السينمائي الرائع الذي تشهده المملكة العربية السعودية، وأتَطلّع للانضمام إلى نجوم العمل، وإلى البطل كابيل ديف الذي ألهم بفوزه الملايين».

من جانب آخر، قال المدير الفني للمهرجان: «إن الفيلم أحد أكبر الإنجازات الرياضية على الإطلاق، والتي ألهمت الملايين من الجماهير، ونحن فخورون بأن قدمناه للجمهور لأول مرة في العالم هنا في السعودية، وهذه فرصة رائعة لأن تكون آخر احتفالية على السجادة الحمراء، بمشاركة نجوم العمل والبطل الأسطورة كابيل ديف، لتكون بحق احتفالية حقيقية بهذا الإنجاز الرائع».

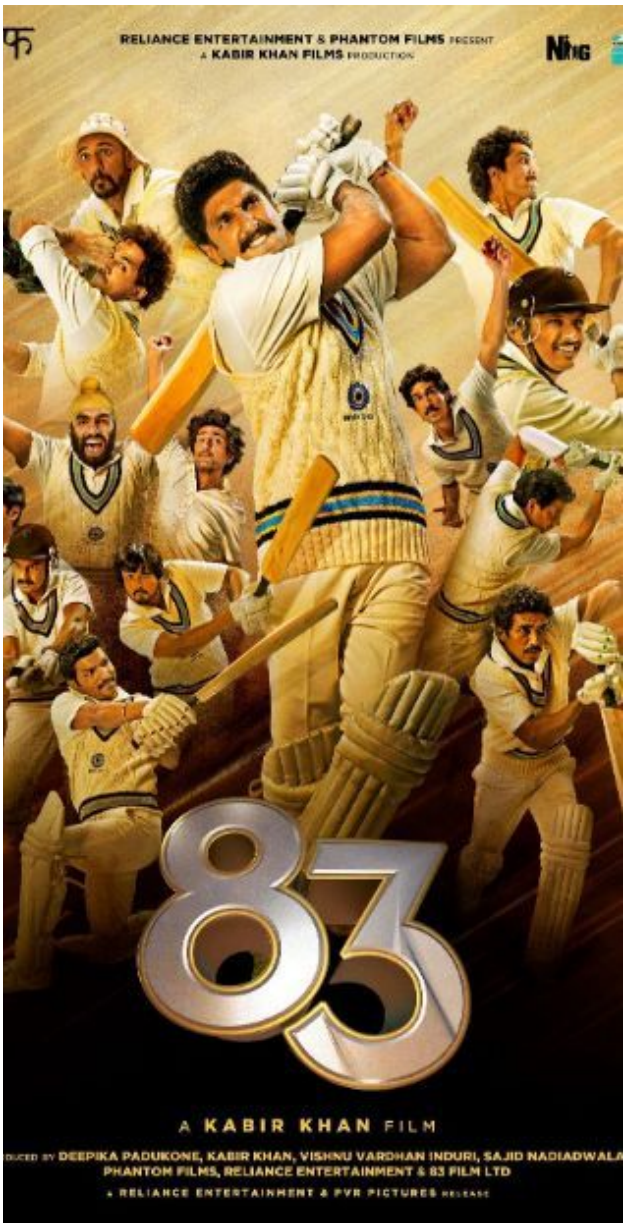

«صندوق البحر الأحمر» يمول أكثر من 90 مشروعًا من 50 دولة في دورته الأولى

أعلن صندوق البحر الأحمر، عن اختياره أكثر من 90 مشروعًا من المملكة العربية السعودية ودول عربية وإفريقية، لتمويلها في دورته الأولى، وذلك بعد استلام أكثر من 650 تقديمًا للتمويل.

ومن بين المشاريع المختارة سيتم تقديم منح إلى 37 مشروعًا في مرحلة التطوير، و33 مشروعًا قيد الإنجاز، و28 مشروعًا في مرحلة ما بعد الإنتاج لتكون مجموعة متكاملة من المشاريع المدعومة من صندوق البحر الأحمر بهدف خلق جيل جديد من صانعي الأفلام.

تتكون المشاريع المختارة من 11 مشروعًا من قارة إفريقيا، و60 مشروعًا من المنطقة العربية، و26 من المملكة العربية السعودية. إذ سيتم توزيع جميع المشاريع الفائزة السبعة والتسعين على مجموعات مميزة من الأعمال السينمائية تتضمن 59 فيلم خيال علمي، و18 فيلمًا وثائقيًا، و10 أفلام خيال علمي قصيرة، و5 أفلام رسوم متحركة، و3 مسلسلات، وفِلمَي رسوم متحركة قصيرة. وسيصل الدعم لأكثر من 28 مخرجًا سعوديًا موهوبًا، تشكل 54 بالمئة منهم مُخرجات سعوديات. كما سيقدم صندوق البحر الأحمر دعمًا سخيًا ومتنوعًا للمواهب الوطنية لتشمل 11 مشروعًا سعوديًا بمواضيع وأفكار متنوعة، وسيتلقى 13 مشروعًا سعوديًا دعمًا للإنتاج ومشروعين سيحصلان على دعم مرحلة ما بعد الإنتاج.

وفي هذا الإطار، تم تشكيل ثلاث لجان متخصصة في كل قسم من أقسام دعم الصندوق، بما في ذلك لجنة لدعم مشاريع مرحلة التطوير، ولجنة مخصصة لدعم مشاريع قيد الإنجاز، بالإضافة إلى لجنة لدعم مشاريع مرحلة ما بعد الإنتاج يرأسها السيد إدوارد وينتروب، المدير الفني لمهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي.

وبهذه المناسبة، علق السيد إدوارد وينتروب: «لدينا ثروة من المواهب التي لم يتم اكتشافها بعدُ في المملكة العربية السعودية وفي أنحاء العالم العربي. ونحن كرواد في هذا المجال نؤمن بأهمية السينما لتعزيز الإبداع والابتكار. كما أننا أيضًا فخورون جدًا بتمكين هؤلاء الفنانين الرائعين من عرض أعمالهم بالاستثمار في مواهبهم وتحقيق أحلامهم من خلال صندوق البحر الأحمر. ستتحدى هذه الأعمال السينمائية الاستثنائية التصورات التقليدية للسينما وستنعش صناعة السينما في المملكة العربية السعودية والمنطقة. حقيقة، نحن نتطلع بشوق لرؤية هذه الاختيارات السينمائية تؤتي ثمارها وتجد طريقها إلى شاشات السينما العملاقة».

يُشار إلى أنه تم إنشاء صندوق البحر الأحمر من قبل مؤسسة مهرجان البحر الأحمر السينمائي لدعم 100 مشروع فيلم طويل وقصير، بالإضافة إلى حلقات مع مخرجين من العالم العربي وقارة إفريقيا. وفي وقت سابق من هذا العام، تم تعزيز الصندوق من قبل الهيئة السعودية للأفلام في محاولة حثيثة لمساعدة مجموعة كبيرة من صانعي الأفلام الموهوبين من المملكة العربية السعودية والمنطقة لنقل أعمالهم من الكتابة إلى الشاشة. إذ تم تقديم الصندوق لتسريع نمو الصناعة المزدهرة للسينما وإطلاق جيل جديد من صانعي الأفلام، إضافة إلى تقديم المساعدة اللازمة للمبدعين.

«مهرجان البحر الأحمر» السينمائي الدولي يرفع الستار عن دورته الافتتاحية

رفع مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي اليوم، الستار عن دورته الافتتاحية التي استمرت حتى 15 ديسمبر الجاري، وتقام بالشراكة مع رعاة المهرجان مجموعة إم بي سي، والخطوط الجوية السعودية، وڤوكس سينما. وقد استضافت جدة البلد أول سجادة حمراء لاستقبال ضيوف حفل الافتتاح، الذي شهد عرض فيلم «سيرنو» للمخرج الحاصل على جوائز جو رايت.

وقد شهدت السجادة الحمراء مرور كبار النجوم والمواهب السينمائية العربية والعالمية. من العالم العربي: هاني أبو أسعد، وأميرة دياب، ومحمد هنيدي، وإيناس الدغيدي، وصبا مُبارك، ونيللي كريم، وعماد مرزوق، ولبلبة، وهالة صدقي، ونجيب بلقاضي، وإلهام شاهين.

من بقية أنحاء العالم: أنطوني ماكي، كاترين دينوڤ، ڤينسنت كاسل، كلايف أوين، تيري فريمو، هيلاري سوانك، ميشيل مورون، ستيفن دورف، جون كورتارينا، أليخاندرا أونيفا، تينا كوناكي، أليساندرا أمبروسيو، كانديس سوينبويل، سارة سامبايو، إرينا شايك، ساشا لوس، التون مايسن، ريك يون، سونيا بن عمّار، شانينا شايك، بيرمينوفا، وآخرون.

كذلك شهدت السجادة الحمراء باقة كبيرة من نجوم السعودية ومواهبها بمن فيهم: يعقوب الفرحان، وفاطمة البنوي، ووحيد جمجوم، وحسن عسيري، ويوسف الجرّاح، وخالد الفرّاج، وياسر السقاف، وعلي الكلثمي، ومحمد أبو حمدان، وفيصل الدوخي، ومحمد الدوخي، وإبراهيم الخير الله، وعلاء فادن، وصهيب وفارس قُدس، وميلا الزهراني، وإلهام علي، وخالد صقر، ومشعل الجاسر، وبراء عالم، وخالد الحربي، والعنود سعود، وسعد عبدالعزيز، وعبدالله ظهران.

وشهد حفل الافتتاح أيضًا حضور أعضاء لجان تحكيم الدورة الافتتاحية وهم: جيوسبي تورناتوري، وشيرين دعيبس، وهند صبري، ودانيلا ميشيل وعبدالعزيز الشلاحي من لجنة تحكيم مسابقة الفيلم الطويل، وعهد كامل وخضر عيدروس من لجنة تحكيم الأفلام القصيرة.

انطلقت الدورة الافتتاحية من مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي بالاحتفاء بدور المرأة في السينما، إذ تم تكريم كلٍّ من المخرجة السعودية هيفاء المنصور، والأيقونة المصرية والعربية ليلى علوي، والنجمة الفرنسية العالمية كاترين دينوڤ. يُذكر أن مراسم حفل الافتتاح انطلقت مع الممثلة والمنتجة والمخرجة السعودية فاطمة البنوي، والممثل النجم السعودي يعقوب الفرحان.

وقدَّم المهرجان جائزة تكريم خاصة لرئيس معهد العالم العربي في فرنسا، وزير الثقافة الفرنسي السابق جاك لانغ، وذلك تقديرًا لإسهاماته في تعزيز العلاقات الثقافية والفنية بين المملكة العربية السعودية وفرنسا، ولدوره في مدّ الجسور الثقافية بين العالم العربي وفرنسا.

يُذكر أن المهرجان يعرض في دورته الافتتاحية وعلى مدى عشرة أيام 138 فيلمًا من 67 بلدًا ناطقة بـ34 لغة لمخرجين معروفين ومواهب جديدة يتم اكتشافها وتقديمها لأول مرة. كما يضم برنامج المهرجان 27 فيلمًا سعوديًا جديدًا لمواهب واعدة ترسم ملامح الموجة الجديدة في السينما السعودية.

جوائز الدورة الأولى لـ«سوق مهرجان البحر الأحمر»

حصد مشروع الفيلم الأردني «مونتريال» المشارك بسوق مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي بجدة، إحدى جوائز قنوات شبكة قنوات راديو وتلفزيون العرب بقيمة 50 ألف دولار، والمقدمة لإحدى مشروعات الأفلام.

الفيلم من كتابة وإخراج أمير نايفة، الذي حازت أول أفلامه الروائية الطويلة بعنوان «200 متر» على العديد من الجوائز الهامة بمختلف مهرجانات السينما العربية والعالمية.

وتدور أحداث مشروع فيلمه «مونتريال» حول مغامرة صبي مغترب مع رجل عجوز في إحدى القلاع الصليبية الأثرية وسط الجبال والأساطير.

وحصد مشروع الفيلم السعودي «بين الرمال» الجائزة الأخرى المقدمة من ART وقيمتها أيضًا 50 ألف دولار، والمقدمة لمشروع أفضل فيلم سعودي بسوق المهرجان.

الفيلم من كتابة وإخراج محمد العطاوي، وتدور أحداثه حول تاجر تبغ يسعى أن يلم شمله مع زوجته الحامل قبل ولادتها، ويجد نفسه ضائعًا في وسط الصحراء الشاسعة وحيدًا مع ماضيه الغامض الذي يطارده في عزلته، وذئب يتتبع خطواته عن كثب.

الجوائز تم منحها لمشروعات الأفلام بناء على مشاورات واجتماعات مكثفة تمت بين فريق الشبكة، إذ قامت بتسليمها السيدة أفنان السراج، المدير التجاري بشبكة راديو وتلفزيون العرب.

وكانت شبكة قنوات راديو وتلفزيون العرب قد أعلنت قبل أيام عن مشاركتها بجائزتين قيمة كل منهما 50 ألف دولار لمشروع فيلمين تحت التطوير أو تحت الإنتاج.

جدير بالذكر أنه تمت مناقشة جميع الأفلام المعروضة في سوق البحر الأحمر من قبل لجنة تحكيم مستقلة تتألف من مخرج المهرجان الشاعر السعودي أحمد الملا، والمنتجة الأمريكية أليكس ماديجان، والمنتج الألماني تاناسيس كاراثانوس. في حين تولى مدير المهرجان أليكس موسى ساوادوغو، والمخرجة الفلسطينية آن ماري جاسر، والمخرج الفرنسي لادج لي، لجنة الأعمال قيد الإنجاز.

شملت محادثات السوق سلسلة من ورش العمل، والندوات السينمائية، والدورات التي عقدها كبار المتحدثين في المجال السينمائي، بالإضافة إلى جلسات تواصل سينمائية جمعت بين الضيوف المتخصصين بالمجال والمشاركين في سوق المهرجان.

الفائزون بجوائز اليسر في الدورة الأولى لـ«مهرجان البحر الأحمر السينمائي»

مسابقة البحر الأحمر للأفلام الطويلة

أفضل فيلم سعودي
فيلم تمزُّق - إخراج: حمزة جمجوم

جائزة الجمهور
فيلم أنت تشبهني - إخراج: دينا

أفضل مساهمة سينمائية
المخرج أمين جعفري - فيلم على الطريق

أفضل سيناريو
مانو خليل - فيلم جيران

أفضل ممثل
آدم علي - فيلم أوروبا

أفضل ممثلة
أرويندا كرانا - فيلم يوني

أفضل مخرج
حيدر رشيد - فيلم أوروبا

جائزة لجنة التحكيم
فيلم على الطريق - إخراج: بناه بناهي

أفضل فيلم
برايتن الرابع – إخراج: ليفان كوجواشفيلي

شهادة تقدير
فيلم فرحة - إخراج: دارين سلّام

مسابقة البحر الأحمر للسينما التفاعلية

جائزة اليسر الفضي
فيلم تناسخ - إخراج: سن-شين وانغ

جائزة اليسر الذهبي
فيلم نهاية الليل - إخراج: ديفيد أدلر

مسابقة البحر الأحمر للفيلم القصير

جائزة اليسر الذهبي
فيلم تالافيزيون - إخراج: مراد أبو عيشة

القائمة الكاملة لجوائز «مهرجان البحر الأحمر» السينمائي الدولي

أعلن مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي أسماء الفائزين بجوائز اليُسر، وذلك في حفل توزيع الجوائز الذي أقيم مساء اليوم الاثنين في جدة بالسعودية. وضمّت مسابقات المهرجان 16 فيلمًا طويلاً، و18 فيلمًا قصيرًا، و21 مشروعًا من الواقع الافتراضي والتقني، جمعت أهم إبداعات السينما العربية والعالمية، إذ قدّمت قصصًا جديدة وأساليب سينمائية مبتكرة، وجرأة في طرح المواضيع ومناقشة قضايا مجتمعاتها. وتأتي جوائز اليُسر تكريمًا لهذه الإبداعات، واحتفاء بالجيل الجديد من الأصوات السينمائية، إضافة إلى أصحاب الخبرات السابقة.

جوائز اليُسر تم توزيعها ضمن 3 مسابقات: مسابقة البحر الأحمر للأفلام الطويلة، التي ترأس لجنة تحكيمها المخرج الإيطالي جيوسبي تورناتوري، إلى جانب هند صبري، وشيرين دعيبس، ودانيلا ميشيل، وعبدالعزيز الشلاحي؛ ومسابقة البحر الأحمر للفيلم القصير برئاسة مروان حامد وعضوية عهد كامل وخضر عيدروس؛ وأخيرًا مسابقة البحر الأحمر للسينما التفاعلية التي ترأست لجنة تحكيمها لوري أندرسون، إلى جانب فيكتوريا مابلبيك، وسارة مهنا العبدلي.

وأكد جيوسبي تورناتوري، رئيس لجنة تحكيم مسابقة الفيلم الطويل، مدى تنوع المواهب والمواضيع المطروحة، مضيفًا: لقد كانت تجربة استثنائية حيث شاهدنا أعمالاً مؤثرة وقوية وجريئة، مما يؤكّد على الزخم الذي تشهده السينما في العالم العربي وإفريقيا وآسيا، لذا كانت مهمتنا صعبة للغاية.

وإليكم قائمة الجوائز:

أفضل فيلم سعودي: (تمزُّق)، إخراج: حمزة جمجوم – المملكة العربية السعودية.

جائزة الجمهور: (أنت تشبهني)، إخراج: دينا عامر – مصر، فرنسا، الولايات المتحدة.

البحر الأحمر للسينما التفاعلية: اليسر الفضي، (تناسخ)، إخراج: سن-شين وانغ – تايوان.

البحر الأحمر للسينما التفاعلية: اليسر الذهبي، (نهاية الليل)، إخراج: ديفيد أدلر – الدانمارك، فرنسا.

مسابقة البحر الأحمر للفيلم القصير: اليسر الذهبي، (تالافيزيون)، إخراج: مراد أبو عيشة – الأردن، ألمانيا.

مسابقة البحر الأحمر، شهادة تقدير: (فرحة)، إخراج: دارين سلّام – الأردن.

مسابقة البحر الأحمر، أفضل مساهمة سينمائية: أمين جعفري لتصوير (على الطريق) – إيران.

مسابقة البحر الأحمر، أفضل سيناريو: مانو خليل عن فيلم (جيران) – سوريا، سويسرا.

مسابقة البحر الأحمر، أفضل ممثل: آدم علي عن دوره في (أوروبا) – العراق، إيطاليا، الكويت.

مسابقة البحر الأحمر، أفضل ممثلة: أروندا كرانا عن دورها في (يوني) – إندونيسيا، سنغافورة، فرنسا، أستراليا.

مسابقة البحر الأحمر، أفضل مخرج: (أوروبا) لحيدر رشيد – العراق، إيطاليا، الكويت.

مسابقة البحر الأحمر، جائزة لجنة التحكيم: (على الطريق)، إخراج: بناه بناهي – إيران.

مسابقة البحر الأحمر، أفضل فيلم: (برايتن الرابع)، إخراج: ليفان كوجواشفيلي – جورجيا، روسيا، بلغاريا، الولايات المتحدة، موناكو.

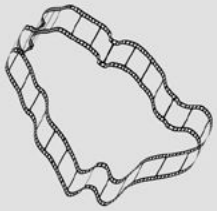

سوليـــــوود©
SOLLYWOOD